



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: إدارة عامة

عنوان التقرير

اخلاقيات البحث العلمي وتأثيرها على مستقبل المشاريع الادارية والمهنية

إعداد الطالب/

راجين يوسف الحسني

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

اولاً: ماهي اخلاقيات البحث العلمي؟

تعد اخلاقيات البحث العلمي جزء لا يتجزأ من الاخلاقيات المهنية والشخصية فأخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تُوجّه الباحثين لضمان النزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث. هذه الأخلاقيات لا تُعنى فقط بالقوانين والتشريعات، بل تنبع من التزام داخلي للباحث بالصدق والاحترام تجاه المعرفة والمجتمع العلمي

مما لا شك فيه أن البحث العلمي هو واحد أهم الركائز التي يمكن أن تساهم في تطور أي مجتمع، إذ يساهم البحث العلمي في معرفة الاحتياجات الانسانية والمجتمعية، بالإضافة إلى قدرته على مساعدة صناع القرار على التنبؤ بالأحداث المستقبلية بالإضافة إلى دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية ومعرفة أسبابها والطرق الملائمة والمناسبة لمعالجتها بأقل التكاليف الممكنة

يعد البحث العلمي عملية أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، باعتباره الوسيلة الفاعلة والقادرة على كشف وإبراز معارف جديدة، ناهيك عن دوره في تطوير ميادين العلوم والتقنية، وتحسن ظروف الحياة وطرق وأساليب العمل والإنتاج ومواجهة التحديات، علاوة على وضع الحلول الناجحة للمشاكل المتجددة التي يواجهها المجتمع بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، فالبحث العلمي يفرض في العملية البحثية الرصينة والملتزمة أن تتم وفقاً لحزمة من المعايير والمحددات والمواصفات التي تضبط ماهيتها، وتمنحها سماتها. تتم وفق وقد وردت العديد من المعايير والمواصفات في المراجع والأدبيات العلمية المحلية والعالمية التي صدرت حول البحث العلمي وطرقه ومناهجه، غير أن بعض الباحثين قد يسلكوا سلوك الالتفاف على تلك المواصفات والمعايير والمتطلبات المتعارف عليها في إجراءات البحث العلمي، مخترقين بذلك جدار المنظومة القيمية التي تمثل جملة الأخلاق المحددة لطبيعة العلاقة بني أفراد المجتمع؛ مما يؤدي إلى تصدع في هذه العلاقة المبنية على مجموعة من الضوابط الأخلاقية المنبثقة من مصادر تحكمها، سواء كانت هذه المصادر ذات طبيعة شرعية نابعة في الأساس من الدين، أو حزمة القوانين والتشريعات النافذة والمعمول بها، أو مرتبطة بالضوابط الاجتماعية من عادات وتقاليد أوجدته أساساً الثقافة السائدة في المجتمع.

من الضرورة وجود دليل استرشادي يوضح الخطوات والأساليب التي تضمن الحد الأدنى من الضبط والمتابعة للإجراءات البحثية المتبعة للاطمئنان على تحقيق النزاهة في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث العلمي، وضمان سعيها وراء الدقة في المعالجات والتحليلات التي سترافق هذه البيانات وذلك بقدر عال من الصدق والدقة والوضوح لصالح الفرد والمجتمع

اهمية اخلاقيات البحث العلمي

الغاية من أخلاقيات البحث ليست فقط التنظيم، بل الحماية والتمكين أيضًا. إليك أبرز الأهداف التي تخدمها هذه الأخلاقيات:

-1 تعزيز الثقة في المجتمع العلمي

عندما يتبع الباحثون المعايير الأخلاقية، يُسهمون في بناء بيئة علمية موثوقة، يمكن للناس والمؤسسات الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات حيوية.

-2 حماية الأفراد والمؤسسات

أخلاقيات البحث تضمن عدم الإضرار بالمشاركين، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية، كما تحمي الباحث من التورط في مخالفات قد تضر بمستقبله الأكاديمي.

-3 ضمان جودة النتائج

البحث الأخلاقي يتطلب منهجية دقيقة، ما يؤدي بطبيعته إلى نتائج أكثر صدقًا وواقعية. وبالتالي، تساهم أخلاقيات البحث في تعزيز جودة البحث، لا تقييده.

-4 تجنب النزاعات القانونية والأكاديمية

الالتزام بالأخلاقيات يُجَنِّب الباحث مشكلات خطيرة، كاتهامات الانتحال أو التزوير، والتي قد تؤدي إلى سحب البحث أو حتى الفصل من المؤسسة التعليمية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة في التوثيق

يُعد التوثيق الدقيق والصحيح للمصادر من الأسس الأخلاقية للبحث، إذ يجب على الباحث الاعتراف بأفكار وجهود الآخرين وعدم السطو عليها أو نسبتها إلى نفسه كالاقتباس الحرفي (المباشر).

الموضوعية والتجرد من التحيز

يتعين على الباحث أن يُحلّل البيانات ويعرض النتائج بموضوعية، دون التأثر برغباته الشخصية أو مصالحه الخاصة، مع تقديم صورة دقيقة عن النتائج سواء أيدت فرضياته أم لا.

النزاهة والصدق العلمي

يجب أن يتحلّى الباحث بالنزاهة في جميع مراحل البحث: صياغة المشكلة، جمع البيانات، تحليلها، وكتابة النتائج، مع تجنّب أي نوع من التزوير، التحريف، أو التضليل.

الحفاظ على السرية والخصوصية

من أهم خصائص السلوك الأخلاقي الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية التي يتم جمعها من المشاركين، وعدم الكشف عن هويتهم في أي جزء من أجزاء البحث أو عند نشر النتائج.

الموافقة المستنيرة

هي عملية للحصول على إذن قبل إجراء تدخل الرعاية الصحية على شخص ما، أو للكشف عن المعلومات الشخصية. قد يطلب مقدم الرعاية الصحية من المريض الموافقة على تلقي العلاج قبل تقديمه، أو قد يطلب الباحث السريري مشاركا في البحث قبل تسجيل هذا الشخص في تجربة سريرية يتم جمع الموافقة المستنيرة وفقاً للمبادئ التوجيهية من مجالات الاخلاقيات الطبية واخلاقيات البحث.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

من منظور تاريخي:

مثال 1:

أجرت دائرة الصحة العامة الأمريكية بين عامي 1932 و1972. في هذه الدراسة ان تم استخدام رجال أمريكيون من أصل أفريقي في ولاية ألاباما كعينة لدراسة التطور الطبيعي لمرض الزهري غير المعالج. ولم يتم إبلاغهم بحالتهم، وحُرموا من العلاج الفعال، حتى بعد توفر البنسلين كعلاج في أربعينيات القرن العشرين من منظور أخلاقي اليوم، يُعدّ هذا انتهاكًا صارخًا لمبدأ الموافقة المستنيرة واستغلالًا لفئة سكانية ضعيفة. وقد أدى الغضب الشعبي الذي أعقب الكشف عن تفاصيل الدراسة إلى إنشاء اللجنة الوطنية لحماية المشاركين من البشر في البحوث الطبية الحيوية والسلوكية وقد أصدرت هذه اللجنة في نهاية المطاف تقرير بلمونت عام 1979. الذي وضع مبادئ مثل احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة، والتي تُشكّل الآن أساس الممارسات البحثية الأخلاقية.

وهذا يعد مثال واضح على مشكلة أخلاقية وهي طلب الموافقة المستنيرة

يقتضي هذا أن يكون المشاركون على دراية تامة بطبيعة البحث، بما في ذلك أهدافه وإجراءاته ومخاطره المحتملة وفوائده ويجب منحهم الفرصة لطرح الأسئلة، ويجب أن يوافقوا طواعية على المشاركة دون إكراه وهذا يضمن احترام استقلالية الفرد وحقه في اتخاذ القرار.

مثال 2:

في القرون الماضية تم تسويق الثاليدوميد في أوروبا كمهدئ آمن للحوامل للتخفيف من غثيان الصباح. أدى الثاليدوميد إلى ولادة ما يقارب عشرة آلاف طفل يعانون من تشوهات خلقية شديدة نتيجة لتأثيراته المشوهة للأجنة والتي لم تُدرس بشكل كافٍ قبل طرح الدواء في الأسواق. أكدت هذه الحادثة على الحاجة الماسة لإجراء اختبارات سريرية شاملة، وسلطت الضوء على الضرورة الأخلاقية لفهم المخاطر المحتملة والتواصل بشأنها، لا سيما بالنسبة للفئات الضعيفة كالحوامل. ونتيجة لذلك، أصبحت لوائح اختبار الأدوية أكثر صرامة، وتم التأكيد على أهمية الموافقة المستنيرة، خاصة في التجارب السريرية.

على الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه فتحري الصدق والنزاهة من مسؤوليات الباحث والناشر.

وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الاعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث عل أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية الى النتائج الدقيقة.

اهمية وقيمة مجلس المراجعة المؤسسية

تُقرّ لجنة التعليم الجامعي (CABE) التابعة للجمعية الأمريكية لعلم النفس بضرورة وجود مجالس مراجعة مؤسسية (IRBs) لمراجعة البحوث المقترحة في جميع المؤسسات الأكاديمية، وذلك في حالتين: (أ) إجراء البحوث على مشاركين بشريين، و(ب) حصول المؤسسة على تمويل فيدرالي أو حكومي، كمنح البحوث. ويمكن للمؤسسات اختيار إنشاء مجلس مراجعة مؤسسية خاص بها، أو الاستعانة بمجلس تجاري، أو الاستعانة بمجلس تابع لوكالة متعاونة

مع قيام الكليات المجتمعية وغيرها من مؤسسات التعليم الجامعي بإنشاء لجان مراجعة الأبحاث المؤسسية، (IRBs) يلجأ العديد من صناع القرار في هذه المؤسسات إلى أعضاء هيئة التدريس في علم النفس للحصول على إرشادات حول هذه العملية. ويدرك الكثيرون من العاملين في مجال علم النفس التقارير السلبية المنشورة في المجلات وقوائم البريد الإلكتروني على مر السنين بشأن لجان مراجعة الأبحاث المؤسسية. وتضمنت هذه التقارير شكاوى حول تقييد هذه اللجان (سالزينجر، 2006)، وانتهاكها للحرية الأكاديمية (هامبرغر، 2007)، وتوسع نطاق صلاحياتها بشكل متزايد (غونسالوس وآخرون، 2006)، وعدم وجود أدلة كافية تثبت أن عملية لجان مراجعة الأبحاث المؤسسية قد حسّنت بالفعل من سلامة البحث العلمي (مولر وفوريدي، 2001، 2001أ، 2001ب). وتشير العديد من التقارير إلى أن لجان مراجعة الأبحاث المؤسسية قد تعيق الإنتاجية البحثية. وقد تدفع هذه التقارير بعض من يفكرون في إنشاء لجنة مراجعة أبحاث مؤسسية في مؤسساتهم إلى الاعتقاد بأن المهمة شاقة للغاية أو صعبة، أو أن وجود لجنة مراجعة أبحاث مؤسسية سيجعل إجراء البحوث غير مجدٍ. الحقيقة هي أن مهمة إنشاء واستخدام مجلس المراجعة المؤسسية قد لا تكون شاقة كما تبدو، ولا يجب أن تكون مجالس المراجعة المؤسسية عائقاً أمام البحث (أوبراين، 2006).

إن وجود لجنة مراجعة مؤسسية (IRB) مُشكلة بشكل سليم يُؤهل البحث للحصول على منح فيدرالية. فجميع الأبحاث (سواء كانت سلوكية، أو اجتماعية، أو تعليمية، أو غيرها) التي تستخدم مشاركين بشريين تتطلب مراجعة من قبل لجنة مراجعة مؤسسية مُشكلة بشكل سليم لتكون مؤهلة للحصول على تمويل المنح الفيدرالية. ومن خلال إنشاء لجنة مراجعة مؤسسية خاصة بك، يُمكنك فتح آفاق أوسع لمشاريع البحث، مما يُتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصاً أكبر للتطوير المهني والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات أخرى.

التطبيق العملي على موضوع البحث

لضمان نزاهة النتائج وحماية مستقبل المشروع الإداري، تم تصميم الخطة الميدانية للبحث لتلتزم بأعلى المعايير الأخلاقية عبر أربعة محاور أساسية:

1. منهجية جمع البيانات (Data Collection Methodology)

الهدف هنا هو جمع بيانات دقيقة دون توجيه أو ضغط على المشاركين:

- أداة البحث: تم الاعتماد على (استبيان رقمي ومقابلات شخصية نصف موجهة) مع مديري المشاريع والموظفين.
- النزاهة في الصياغة: تم تصميم الأسئلة بأسلوب محايد تماماً لتجنب "الأسئلة الموجهة (Leading Questions)" التي قد تدفع المشارك للإجابة بشكل يرضي الباحث بدلاً من قول الحقيقة.
- منع التحيز: جُمعت الإجابات عبر منصة إلكترونية مستقلة تضمن عدم تكرار الاستجابات، وتم التعامل مع البيانات كمجموعة واحدة دون عزل أو إقصاء لأي رأي يخالف الفرضيات المبدئية للبحث.

2. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

لا يجوز إقحام أي موظف أو إداري في البحث دون علمه ورغبته الكاملة:

- ديباجة الشفافية: تم وضع نص واشترط قراءته والموافقة عليه في مقدمة الاستبيان (وقبل بدء المقابلات)، يوضح للشركات والموظفين بدقة: هدف البحث، وكيف سُتستخدم النتائج، والجهة المستفيدة منه.
- حرية الانسحاب: أُتيح خيار واضح للمشاركين يفيد بأن "المشاركة تطوعية بالكامل، ويحق للمشارك الانسحاب في أي وقت دون إبداء أسباب ودون أي تبعات مهنية أو إدارية عليه من قبل إدارته."

3. طرق الحفاظ على السرية والخصوصية (Confidentiality & Privacy)

في البحوث الإدارية، يخشى الموظفون غالباً من أن تؤثر صراحتهم على تقييمهم الوظيفي، لذا تم تطبيق بروتوكول صارم:

- إخفاء الهوية: (Anonymization) لم يتم طلب أي بيانات تعريفية (كالاسم الكامل، الرقم الوظيفي، أو الإيميل الشخصي).
- التشفير والحماية: تُحفظ الإجابات والمقابلات المسجلة في ملفات مشفرة على سحابة آمنة لا يملك صلاحية الوصول إليها سوى الباحث الرئيسي.
- الدمج الإحصائي: عند عرض النتائج في التقرير النهائي، يتم دمج البيانات (مثلاً: "80% من موظفي قسم العمليات يروون أن...") دون الإشارة إلى حالات فردية قد تكشف هوية صاحب الإجابة.

4. إدارة المخاطر المحتملة (Risk Management)

مستقبل المشاريع المهنية يعتمد على تقليل المخاطر الناتجة عن البحوث:

- المخاطر المهنية/النفسية: قد يشعر الموظف بالقلق من مسؤوله المباشر إذا انتقد نظام الإدارة. طريقة المعالجة: تم طمأنة المشاركين كتابياً بأن النتائج ستعرض كـ "توصيات عامة للمؤسسة" ولن ترفع للإدارة العليا كتقارير أداء فردية.
- تضارب المصالح: (Conflict of Interest) إذا كان البحث ممولاً أو مدعوماً من إدارة الشركة، هناك خطر لتجميل النتائج. طريقة المعالجة: تم توقيع إقرار بالتزام الباحث بالحياد العلمي التام، وأن نتائج البحث ستعكس الواقع الفعلي للبيانات لتستفيد منها الشركة في التطوير الحقيقي، وليس للتسويق الإعلامي الزائف.

كيف يخدم هذا التطبيق مستقبل المشاريع الإدارية والمهنية؟

إن الالتزام بهذه الإجراءات العملية (السرية، الموافقة، الحياد) هو ما يضمن للمشاريع الإدارية الحصول على بيانات حقيقية وصادقة تعكس الواقع المهني. غياب هذه الأخلاقيات يدفع الموظفين لتزييف الإجابات خوفاً على وظائفهم، مما يقود الإدارة لاتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على معلومات مغلوطة، الأمر الذي يهدد مستقبل المشروع الاستثماري والمهني بالكامل.

يجب أن تكون المشاركات مخفية وتضمن سلامة المشارك فإذا أئمن المشارك سلامته وسلامة هويته فسوف تكون الاجابات سليمة من الكذب او المغالطات او اخفاء الآراء.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح جلياً أن أخلاقيات البحث العلمي لم تعد مجرد شعارات نظرية أو بروتوكولات أكاديمية جامدة، بل هي العصب الحركي والضمانة الأساسية لصناعة مستقبل آمن ومستدام للمشاريع الإدارية والمهنية. إن الارتباط الوثيق بين نزاهة البحث وجودة القرار الإداري يُثبت أن البيانات الصادقة والمستمدة من ممارسات أخلاقية (كالموافقة المستنيرة، والسرية المطلقة، والحياد العلمي) هي الركيزة الوحيدة التي يمكن للمؤسسات والشركات بناء استراتيجياتها المستقبلية عليها بثقة.

لقد كشفت الدراسة أن التهاون في هذه الأخلاقيات سواء عبر تزييف المؤشرات، أو تضليل المستهلكين، أو انتهاك خصوصية الموظفين يقود حتماً إلى قرارات إدارية مشوهة تنتهي بفشل مالي وقانوني، وتدمير متسارع للسمعة المؤسسية في سوق عمل معاصر لا يرحم. ومع التسارع الرقمي ودخول أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأعمال، تُصبح "الحوكمة الأخلاقية" للبحوث هي الخط الفاصل بين الابتكار المسؤول والانهيار المهني.

المراجع

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دليل استرشادي. جامعة الملك سعود، الرياض. مسترجع من: [\[faculty.ksu.edu.sa\]](http://faculty.ksu.edu.sa)

موقع دراسة. (2025). ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي. منصة دراسة لخدمات البحث العلمي والترجمة. مسترجع من: [\[موقع الدراسة\]](#)

موقع مبتعث. (2026). أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث. شبكة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. مسترجع من: [\[موقع الدراسة\]](#)

Resnik, D. B. (2011). What is ethics in research & why is it important?. *National Institute of Environmental Health Sciences*, 1-10
[\[pubmed.ncbi.nlm.nih.gov\]](http://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov)

Resnik, D. B. (2011). What is ethics in research and why is it important?. *Toxicological Sciences*, 122(1), 1–4. <https://doi.org/10.1093/toxsci/kfr120>

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (2026). موافقة مستنيرة. مسترجع من: [\[ويكيبيديا\]](#)

موقع مبتعث. (2026). *الموضوعية في البحث العلمي*. شبكة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. مسترجع من: [\[موضوعية في البحث العلمي\]](#)

Study Author(s). (2024). Title of the Article [As per PMC10885741]. *PubMed Central (PMC)*. Retrieved from: <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10885741/>

American Psychological Association. (2021). *Institutional Review Boards (IRBs) and undergraduate research: A fact sheet for college faculty and students*.
<https://www.apa.org/ed/precollege/undergrad/irb-college-guide>

مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (2026). دليل إرشادات التوثيق وحقوق النشر وفقاً
لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس. (APA) جامعة القدس المفتوحة. مسترجع من: [\[journals.qou.edu\]](http://journals.qou.edu)